الأســـــواق

أنواع الأسواق

تقسم الأسواق التي يتم فيها تبادل المنتجات الزراعية إلى أربعة أقسام رئيسية :

1-الأسواق المحلية :

هي الأسواق القريبة من المنتج, حيث يتم فيها تجميع المنتجات الزراعية من عدد كبير من الزارعين, وتخزن في هذه الأسواق المنتجات القابلة للتخزين إلى أن يتم جمع كمية كافية يمكن نقلها إلى الأسواق المركزية, والأسواق المحلية تختلف باختلاف نوع المنتج الزراعي, فهناك أسواق الحبوب والقطن التي تختلف عن أسواق الفواكه والخضار, وكذلك تختلف عن أسواق بيع الحيوانات, كما أنه ليس هناك طريقة موحدة للبيع في هذه الأسواق فهناك :

أ- طريقة البيع المباشر للمستهلكين : هي الطريقة التي لا يكون فيها الوسيط بين المزارع والمستهلك, ومن أمثلتها البيع على جوانب الطرق في المناطق الريفية الموصلة إلى المدن .

ب- طريقة البيع بواسطة الوسطاء المحليين : يقوم المزارع ببيع منتجاته غلى الوسيط المحلي الذي يكون بدورة متصلاً بوسطاء آخرون خارج المنطقة, وهؤلاء الوسطاء المحليون يقومون بتأسيس مخازن محلية يجمعون فيها ما يحصلون عليه من المنتجات بغرض شحنها إلى الأسواق عند الطلب.

2- الأسواق المركزية : هي أسواق مركزية عامة حيث يجمع التجار المنتجات الزراعية من الأسواق المحلية ويرسلونها إلى هذه الأسواق وغالباً ما تكون بكميات كبيرة, وتوجد هذه الأسواق في المدن وفي المناطق المنتجة حيث تتوفر المخازن

المناسبة وتباع في هذه الأسواق المحاصيل التي تعد مواد خام زراعية ويجري تسويق المنتجات النباتية في الأسواق المركزية كما يلي :

أ- التسويق بالمساومة : في هذه الأسواق المركزية يجري تسويق المنتجات الزراعية بعد أن يجلبها المزارعون بوسائط النقل إلى هذه الأسواق وهي محفوظة في أوعية خاصة سواء أكانت مفتوحة أو مغلقة وتكون لتلك الأوعية حجوماً وأوزاناً معروفة ورتبة معينة, وتجري عملية التسويق فيها بين البائعين والمشترين بواسطة المساومة على عدد من الأوعية المراد الاتفاق على بيعها أو أن يكون الشراء على أساس المساومة بالنسبة لثمن الصندوق أو اي وعاء يحفظ ذلك المنتج فتكون المساومة على أساس الصندوق الواحد أو الوعاء الواحد ولعدد معين من الصناديق, وعندما تتم الموافقة على هذه المساومة تنقل المنتجات إلى حوزة المشتري (تاجر الجملة أو نصف الجملة) .

ب- التسويق بالمزاد العلني :

- الخضار والفاكهة : في هذه الطريقة يجمع المشترون في غرفة معينة في سوق الجملة ويحمل كل واحد منهم قائمة بأسماء المحاصيل التي يرغب شراءها, وبعد أن يتم الاجتماع يبدأ المنادي بالمزايدة على المنتجات حسب تسلسلها في القائمة, وتبدأ المزايدة من الحاضرين, وتنتهي صفقة البيع إلى أغلى المزايدين فتحال إليه ويدفع المبلغ المقرر .

- الحيوانات : يجري تسويق الحيوانات ايضاً بالمزاد العلني فيتم حسب المزايدة التي يقوم بها المنادي أمام الحاضرين المشترين, ويكون ذلك على أساس وحدة وزن معينة, وبعد أن ترسو المزايدة على أحد المشترين توزن الحيوانات الحية المشتراة ثم يضرب ثمن وحدة الوزن العام للحيوانات الحية ويدفع المشتري ثمنها .

3- أسواق الجملة :

هي الأسواق التي تجمع فيها المنتجات الزراعية المشحونة إليها من الأسواق المحلية وفيها يتم تسليم المنتجات وتجميعها وتصنيفها وخزنها ثم شحنها إلى أسواق التجزئة, ويوجد لكل محصول زراعي أو لجملة من المحاصيل المتشابهة أسواق للجملة تختلف سعتها حسب حجم المحصول, ويكون مركز هذه الأسواق في المدن حيث تتوفر وسائط النقل والتخزين والحفظ, هذه الأسواق تقوم بعمليات التمويل للعملية التسويقية وبتقديم المعلومات التسويقية اللازمة للوسطاء .

4- أسواق التصدير :

هي الأسواق التي تقوم بإعداد المنتجات الزراعية تمهيداً لتصديرها إلى خارج الدولة, هذه الأسواق تقوم بالحصول على هذه المنتجات من أسواق الجملة المركزية أو الأسواق المحلية, وفي هذه الأسواق تتم عملية التفريغ والشحن والتعبئة والتدريج ونشر إذاعة الأخبار التسويقية والقيام بمراسلة المستوردين والمصدرين للمنتجات, وغالباً ما تقع هذه الأسواق في المدن الساحلية .

5- أسواق التجزئة :

هي الأسواق أو المخازن التي تقوم ببيع المنتجات الزراعية بالمفرد مباشرة. وهذه المخازن تكون متعددة ومنتشرة في القرى والمدن على شكل مخازن ومحلات بيع الخضر والفواكه, ويقوم تاجر التجزئة بمثابة وكيل شراء بالنسبة للمستهلك فهو الذي ينقل طلبات المستهلكين إلى المنتجين, ويقوم كذلك بتجميع وتسعير وترتيب المحاصيل الزراعية التي يرغب شراءها المستهلكون .

هناك بعض المخازن الحديثة التي يقوم فيها المستهلك بخدمة نفسه, حيث أن الأشياء الموجودة في المخازن تكون موزونة ومسعرة ومكتوب عليها السعر وما على المستهلك إلا جمع الأشياء التي يحتاجها ودفع الثمن, من ميزات هذه المخازن أنها

توفر للمستهلك كل ما تحتاجه العائلة بأسعار معتدلة هذا بالإضافة إلى أن لديها أماكن ملائمة لوقوف السيارات وتسهيل عملية التسويق .

الوسطاء والهيئات التسويقية :

الوسطاء هم الاشخاص المختصون بمعرفة حالة السوق وطبيعة الطلب على المنتجات الزراعية وهؤلاء الوسطاء يقومون ببيع وشراء المنتجات الزراعية التي أنتجها غيرهم فيشترون من المنتج ويبيعون إلى المستهلكون وهم :

التجار المحليون

وهم الذين يشترون من المزارع ويقومون بعملية التجميع المحلي للمنتجات الزراعية قبل شحنها إلى سوق الجملة, في نفس الوقت يقوم البعض منهم بتجارة التجزئة داخل المحلات .

تجار الجملة

هم الأشخاص أو الهيئات التي تقوم بتسويق المنتجات الزراعية في أسواق الجملة بكميات كبيرة, وهم الذين يشترون المنتجات الزراعية الكبيرة من المنتجين أو الوسطاء المحليين لبيعها إلى وسطاء آخرين أو إلى تجار التجزئة ليقوموا هم بدورهم ببيعها للمستهلكين, ويكون تجار الجملة على اتصال دائم مع المنتجين في مختلف الفصول, ولتجار الجملة وظائف عديدة يقومون بها ومنها :

1- استلام المنتجات الزراعية من المنتجين الذين كونوا معهم علاقات في السابق.
2- إعطاء القروض الموسمية للمنتجين الذين لعم علاقات زراعية معهم .
3- القيام بتخزين المنتجات وحفظها إذا كانت سريعة التلف إلى أن يرتفع سعرها .
4- القيام بتجزئة بعض المنتجات الزراعية إلى كميات قليلة لسهولة بيعها .
5- القيام ببيع المنتجات إلى تجار نصف الجملة او تجار التجزئة .

تجار نصف الجملة

وهم الذين يقومون بشراء المنتجات الزراعية على اختلافها بكميات قليلة من تجار الجملة وبيعها إلى باعة المفرد أو إلى اصحاب المطاعم أو ما شابة ذلك, وتتضمن عمليات تسويق تجار نصف الجملة الفعاليات التالية :

1-عرض البضائع في ساحات الأسواق

2-البيع إلى أصحاب المخازن والمطاعم والفنادق وغيرها .

3-البيع إلى الباعة المتجولين .

واهم الخدمات التي يقدمها تجار نصف الجملة فهي :

الاتصال بباعة التجزئة ومعرفة طلب كل واحد منهم من المنتجات الزراعية .

القيام بجمع بضائع مختلفة وبكميات قليلة .

القيام بتعليب وتصنيف وحفظ المنتجات المختلفة في علب خاصة .

القيام بمعاونة باعة المفرد بمساعدة مالية عند الحاجة .

تجار العمولة

وهم الذين يرسل إليهم المنتج ما عنده من المنتجات الزراعية لأجل بيعها لحسابة, ثم خصم العمولة والمصاريف من الثمن المستحصل, ودفع الباقي إلى المنتج, ويمكن أن يكون تاجر الجملة أو نصف الجملة تاجر عمولة .

تاجر التجزئة

وهو الذي يعمل مباشرة مع المستهلك, وهؤلاء يقومون ببيع المنتجات الزراعية بكميات قليلة إلى المستهلكين, وقد يتخذ بائع التجزئة محلاً أو حانوتاً بين محلات السكن يحتوي على المنتجات الاستهلاكية ليسد حاجة الزبائن وبهذا يكون الحانوت محلياً, أما إذا كان الحانوت كبيراً وواسعاً وفي أسواق المدينة فيكون هذا الحانوت عاماً .

الدلالون (السماسرة)

هم الذين يقومون بالاتصال بين البائع والمشتري لتقريب وجهة نظر البائع ورغبة المشتري فيفاوض الدلال كلا الطرفين ويساوم لتحديد الثمن بينهما إلى أن يتم الاتفاق فترسل الصفقة من البائع إلى المشتري مباشرة حيث أن الدلال لا يتسلم المحاصيل ولا يقبض ثمنها, وهذا هو الفرق بينه وبين تاجر العمولة, وهؤلاء الدلالون يتقاضون أجرة الدلالة المتفق عليها مع صاحب المنتجات .